او ثلاث وذكر الحديث وهذه الظواهر
ظاهرة غير مستحيلات فتحمل على ظاهرها
وعن ابي ذر عنه صلى الله عليه وسلم فرج
سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فشرح
صدري ثم غسله بماء زمزم الى اخر
القصة ثم اخرجه مسلم وفي البخاري وعن
انس رضي الله عنه اوتيت فانطلقوا بي الى
زمزم فشرح صدري وعن ابي هريرة رضي
الله عنه لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني
عن مسراي فسألتني عن اشياء لم اثبتها
فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه
الله لي انظر اليه ونحوه عن جابر رضي الله
عنه وقد روي عن عمر بن الخطاب في
حديث الاسرا عنه عليه السلام انه قال
ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانبها

فصل في ابطال حجج من قال انها
نوم احتجوا بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك فسماها رؤيا قلنا قوله سبحانه
وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده يرده لانه
لا يقال في النوم اسرى وقوله فتنة للناس
يؤيد

٢٩٧

يريد انها رؤيا عين واسراء بشخص اذ ليس
في الحلم فتنة ولا يكذب به احد لان كل احد
يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة
واحدة في اقطار متباينة على ان المفسرين
قد اختلفوا في هذه الاية فذهب بعضهم الى
انها نزلت في قصة الحديبية وما وقع في
نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا واما
قولهم انه قد سماها في الحديث مناما
وقوله في حديث اخر بين النائم واليقظان
وقوله ايضا وهو نائم وقوله ثم
استيقظت فلا حجة فيه اذ يحتمل ان اول
وصول الملك اليه كان وهو نائم وليس
في الحديث انه كان نائما في القصة كلها
الا ما يدل عليه ثم استيقظت وانا في المسجد
الحرام فلعل قوله استيقظت بمعنى اصبحت او
استيقظت من نوم اخر بعد وصوله بيته
ويدل عليه ان مسراه لم يكن طول ليله وانما
كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت
وانا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب
ما طالع من ملكوت السموات والارض وخامر

او اول حمله [illegible] والاسرا به وهو نائم صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)